١٩٢٥م . بعد مواجهات دعائية قام بها الملك علي في سبيل عرقلة مساعي الملك عبد العزيز وإضعاف موقفه أمام العالم الإسلامي. وقد انتهى ذلك الموسم بنجاح،حيث وضع الملك عبد العزيز تنظيمات خاصة بالحجاج كان لها انعكاسات في مواجهة الدعاية المضادة التي كانت تبثها حكومة الملك علي في جدة لتحذير الناس من الحج ، وحث المسلمين في أقطار الأرض على المجيء إلى مكة رغم العوائق التي كانت تبدو للعيان كبيرة ومثبطة .

وهذه النتيجة هي رد على الاستفسار الذي نصه : " هل تم فتح باب الحج عام ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م أم أن حالة الحرب حالت دون ذلك ؟ " .

٢ ـ كشفت الدراسة أن سياسة الملك عبد العزيز ساهمت في تحويل الولاء بالتدرج من القبيلة ليكون ولاء مواطنة ، مما ساعد على ترسيخ الأمن على طول طرق الحج والتجارة ، حيث وضع الملك يده على الجانب الذي يرضي القبائل ، وهو أن يعطيهم أعطيات مقابل حفظ الطرق وتأمينها .

وتوضح هذه النتيجة ما ورد في الاستفسار : " هل كانت طرق الحج مؤمنة من اعتداءات القبائل ؟ " .

٣ ـ أوضحت الدراسة وصول أعداد متزايدة من الحجاج ، ولا شك أن هذه الظاهرة كانت تضمن للبلاد مصدراً مستديماً من العملات الأجنبية ، وتزيد من القوة الشرائية ، وتنعش التجارة المحلية، إلا أنها تخلق مشاكل إدارية وصحية ، وتربك حركة المواصلات ؛ وتجاه ذلك كان الملك عبد العزيز كلما استجدت مشكلة اتخذ لها من التنظيم ما يلائمها كي يضمن راحة الحجاج .

وتوضح هذه النتيجة ما ورد في الاستفسار : " هل استحدثت خدمات تنظيمية للحجاج؟ وما الأسباب التي دفعت لإقامة مثل تلك التنظيمات ؟ " .

خامساً : ما يتعلق بالمجتمع .

١ ـ أوضحت الدراسة عودة أفراد مجتمع مكة إلى مكة على إثر إعادة تشكيل الحكومة وتأمين المجتمع وتشجيع الفارين للعودة إلى مكة .

وهذه النتيجة هي رد على الاستفسار الذي نصه : " ما أثر ما قام به الملك عبد العزيز عند بدء دخوله مكة من إعادة لتشكيل الحكومة ، وتأمين المجتمع ؟ " .

٢ ـ أثبتت الدراسة أثر التنظيمات المختلفة على قبول مجتمع مكة للوضع الجديد المتمثل في إدارة الملك عبد العزيز ، حيث ظهرت آثار تلك التنظيمات في سلوك أهالي مكة ، من حيث ظهور صور التضامن بين أفراد المجتمع ، وظهور أفراد في المجتمع كان لهم دور في رقيه ، إضافة إلى ارتقاء الكتابة الأدبية بما يناقش قضايا المجتمع ومشكلاته ، وعليه تحقق الأمن والتوازن .

وهذه النتيجة هي رد على الاستفسار الذي نصه : " ما أثر التنظيمات التي استحدثها الملك عبد العزيز على مجتمع مكة؟ وهل أدت إلى استقراره واستتباب الأمن فيه ؟ وهل ساعدت على قبول مجتمع مكة للوضع الجديد المتمثل في إدارة حكومة الملك عبد العزيز؟ .

الملخص

تتناول هذه الدراسة بداية التنظيمات الداخلية في مكة بعد دخول الملك عبد العزيز إليها في عام ١٣٤٣- ١٣٥١هـ/ ١٩٢٤ – ١٩٣٢م ، وهو عام توحيد المملكة العربية السعودية .

وقد أقدمت الطالبة على دراسة هذه الفترة من تاريخ مكة ؛ لأهمية مكة نفسها ، وللعناية التي أولاها الملك عبد العزيز لهذه المدينة المقدسة ، حتى إنه جعلها عاصمة دينية لدولته ،إضافة إلى أن تنظيماته في مكة كانت الأساس الذي قامت عليه تنظيمات الدولة بعد ذلك.

وقد قسمت هذه الدراسة إلى تمهيد وخمسة فصول .

فاختص التمهيد بتسليط الضوء على التنظيمات العامة في مكة قبل دخول الملك عبد العزيز

أما الفصل الأول فناقش ضم مكة إلى بقية المناطق التابعة للملك عبدالعزيز ، والتنظيم الإداري الذي استحدثه الملك عبدالعزيز فيها.

والفصل الثاني اختص بالتنظيم الاقتصادي والمالي ، ومواجهة المشاكل المختلفة الخاصة به .

أماالفصل الثالث فاختص بالتنظيم التعليمي والثقافي ، ومواجهة مشكلاته بأعمال تنظيمية كفيلة بالقضاء عليها .

وخصص الفصل الرابع بتتبع التنظيمات الخاصة بالحج ، ومعالجة كافة المشكلات المتعلقة به ، وتقديم الخدمات المناسبة للحجاج .

أماالفصل الخامس فخصص برصد تأثير تنظيمات الحكومة على مجتمع مكة ، وظهور أثر تلك التنظيمات على سلوكه.

ثم جاءت خاتمة الدراسة والتي من أهم نتائجها أنها:

- كشفت حالة الخوف التي انتابت أهالي مكة عند اقتراب قوات الملك عبد العزيز ، وامتداد

ذلك إلى المقيمين فيها، وهجرة الكثيرين من مكة .

- أثبتت عدم قبول أهالي مكة لتوجيهات الإخوان الجديدة ومقابلتها بالصمت حتى جاء الملك عبد العزيز .
- وضحت حرص الملك عبد العزيز على مشاركة الأهالي في العمل الإداري ، وكان ذلك من أهم أساب نجاحه .
- أثبتت نجاح أسلوب الملك عبد العزيز في تجنُّب سلبيات السابقين وأخذ إيجابياتهم والإضافة عليها .
- وضحت المشاكل المتتالية التي دفعت إلى استحداث تنظيمات حدّت من تلك المشاكل .
- كشفت مواجهة الملك عبد العزيز للمشكلة الاقتصادية باتخاذ عدة إجراءات أثبتت عقم ما قام به الملك علي في حصار مكة .
- كشفت تشجيع الملك عبد العزيز على المشاريع الاقتصادية التي تدعم اقتصاد مكة .
- وضحت استغناء الملك عبد العزيز عن استيراد الأقوات الأساسية من الخارج ، وصار يستوردها من الطائف وعسير .
- كشفت حرص الملك عبد العزيز على جعل الإدارة المالية مظهر استقلال سياسي بإصدار عملة وطنية .
- كشفت توحيد الملك عبد العزيز للدوائر المالية في دائرة مالية واحدة مقرها مكة .
- أثبتت قضاء الملك عبد العزيز على المشكلات المتعلقة بأوجه الإنفاق .
- وضحت ما شهده التعليم من توقف عند بدء دخول الملك عبد العزيز مكة ، فأنشئت مديرية المعارف العامة .
- كشفت الدور الفاعل للإعلام أثناء حصار جدة ،وكان لأم القرى دورها البارز .
- كشفت اهتمام الملك عبد العزيز بإعادة بناء المطبعة الميرية ،والتي سميت فيما بعد مطبعة أم القرى.
- أثبتت نجاح الملك عبد العزيز في فتح باب الحج عام ١٣٤٣هـ / ١٩٢٥م بعد مواجهات حادة بينه وبين الملك علي .
- وضحت دور الملك عبد العزيز في تحويل الولاء من القبيلة للوطن .
- أثبتت تزايد أعداد الحجاج ؛ مما أنعش الاقتصاد رغم إحداث ذلك مشاكل إدارية وصحية وإرباك حركة المواصلات ؛ وقد تم التغلب عليها .
- أثبتت الدراسة قبول مجتمع مكة للوضع الجديد المتمثل في تنظيمات حكومة الملك عبد العزيز ، وظهور آثار تلك التنظيمات في سلوكه .

Summary

This thesis studies the beginning of the internal measures taken in Mecca after king Abdul-Aziz entered the city, during the years 1343-1351 H/AD 1924 – 1932, which are known as the years of unification of the kingdom of Saudi Arabia.

The student has chosen to study this period in the history of Mecca because of the importance of the city itself and the attention given by king Abdul-Aziz to this holy city which he chose to make a religious capital of his kingdom, and, finally, owing to the fact that his measures in Mecca were the bases for the organization of his kingdom in the following years.

This thesis is divided into an introduction and five chapters.

The introduction sheds some light on the general organization in Mecca before king Abdul-Aziz entered the city.

The first chapter discusses the annexation of Mecca to the provinces already ruled by king Abdul-Aziz, and the administration which he introduced to the city.

The second chapter concentrates on the economic and financial administration and on the various problems pertaining to this domain.

The third chapter deals with the educational and cultural administration and the administrative methods devised to solve its problems.

The fourth chapter concentrates on the special arrangements of the Hajj, on solving problems related to it and on introducing all needs services to the pilgrims.

The fifth chapter discusses the effects of the organization of the government on the community of Mecca and the manner it affected its behaviour.

Finally, comes the conclusion of the thesis, which shows the following points:

- The state of fear which overcame Mecca when the forces of the Brothers approached the city and which lead to the departure of a great number of its residents and population.

- The refusal of Meccan people to accept the new instructions of the Brothers and their non-responsive attitude until king Abdul-Aziz arrived.

- The care which king Abdul-Aziz gave to the participation of the population in the administration, and which was one of the reasons behind his success.

- The successful method which king Abdul-Aziz followed and which avoided the disadvantages of previous rulers and benefited from their positive deeds.

- The measures taken to solve the economic problems, which turned useless the siege of Mecca by, king Ali.

- The encouragement by king Abdul-Aziz to the economic enterprises, which strengthened the economy of the city.

- Importing essential food supplies from Taif and Asseer instead of from outside the country.

- The independence of financial administration during the reign of king Abdul Aziz by issuing a national currency.

- The unification of the financial circles in one administration with Mecca at its center.

- The manner of solving the problems pertaining to expenditure by king Abdul-Aziz.

- The effective role of the media during the seige of Geddah and the important of Mecca thereof.

- The interest given to the foundation of the press by king Abdul-Aziz, which was renamed Om Al-Qorra.

- The successful attempt of king Abdul-Aziz to reopen the door for the Hajj in 1343 H/AD 1925, after serious confrontations between him and king Ali.

- The role of king Abdul-Aziz in transforming loyalties from the tribes towards the nation.

- The increase in the numbers of the pilgrims which flourished the economy, despite the administrative, health, and transportation problems caused by them.

- The acceptance of the society of Mecca to the new situation represented by the measures taken by the government of King Abdul-Aziz and its responses to these measures.